



Conférence générale

33e session
Rapport

Генеральная конференция

33-я сессия
Доклад

rep

Paris 2005

General Conference

33rd session
Report

المؤتمر العام

الدورة الثالثة والثلاثون
تقرير

Conferencia General

33ª reunión
Informe

大会

第三十三届会议
报告

33 C/REP/16

١٦/م/تقرير/٣٣

٢٠٠٥/٧/١٥

الأصل : انجليزي

تقرير المجلس الدولي للحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) عن أنشطته (٢٠٠٤-٢٠٠٥)

التقديم

المصدر: المادة ١١ من النظام الأساسي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا).

الخلفية: يقدم المجلس الدولي للحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) هذا التقرير إلى المؤتمر العام لليونسكو طبقاً للقرار ٢١/م/٤/٢١ وعملاً بالمادة ١١ من نظامه الأساسي المعتمد في الدورة الحادية والعشرين التي تقضي بأن يرفع المجلس تقارير عن أنشطته إلى المؤتمر العام لليونسكو في كل دورة من دورات المؤتمر العادية.

الغرض: ويقدم هذا التقرير لمحة شاملة عن أنشطة بدتا خلال فترة العامين الجارية (٢٠٠٤-٢٠٠٥) وعن الوضع المالي لبدتا.

القرار المطلوب: هذه الوثيقة لا تستدعي أي قرار.

المقدمة

١ - إن البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) محفل رئيسي في منظومة الأمم المتحدة، صمم لتعبئة الدعم من أجل تطوير وسائل الإعلام الحرة والتعددية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وفقاً لنهج شامل يستهدف التنمية الديمقراطية. ومنذ إنشاء بدتا في عام ١٩٨٠، تم تنفيذ أكثر من ١٠٠٠ مشروع في ١٣٧ بلداً بفضل المساعدة المالية المتعددة الأطراف المقدمة من خلال هذا البرنامج. وتعد طريقة الاعتماد على أطراف متعددة في تقديم المساعدة المالية من خلال بدتا فريدة من نوعها ومهمة لأنها لا تنتقص من نزاهة واستقلال المنظمات الإعلامية المستفيدة التي هي بشكل خاص حريصة جداً على مصداقيتها لدى جمهور المستمعين والقراء.

٢ - وتحت القرارات عن "الإعلام في خدمة الإنسانية" (١٣٦/٥٥، و٦٤/٥٦، و١٣٠/٥٧) التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دوراتها الخامسة والخمسين والسادسة والخمسين والسابعة والخمسين على التوالي في الأعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠١ و٢٠٠٢، جميع البلدان والمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ووسائل الجهات المعنية على "تقديم الدعم الكامل للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الذي ينبغي له دعم ووسائل الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء".

٣ - وطبقاً للقرار الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، تعقد دورات المجلس الدولي الحكومي لبدتا (٣٩ عضواً) الآن كل عامين. ويجتمع مكتب بدتا (٨ أعضاء) سنوياً ويضطلع بالمسؤولية الكاملة عن اختيار المشروعات والموافقة على الاعتمادات وتخصيصها من الحساب الخاص.

٤ - وفي عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، أنجز البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بنجاح المرحلة الثانية من الإصلاحات الواسعة النطاق التي تم الاضطلاع بها على مدى السنوات الأربع الأخيرة بهدف زيادة الفعالية في إدارة البرنامج وتمويل المشروعات وتنفيذها: وتمت الموافقة على ١١٩ مشروعاً إقليمياً ووطنياً وتمويلها بمبلغ قدره ٢٩٣٢٠٠٠ دولار في أكثر من ٧٠ بلداً.

الدورة الرابعة والعشرون للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال

٥ - عُقدت الدورة الرابعة والعشرون للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال في مقر اليونسكو في باريس، من ٣١ آذار/مارس إلى ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ برئاسة السيد توربن كروغ (الدنمارك). وحضر الدورة كافة الدول الأعضاء في المجلس الدولي الحكومي فضلا عن مراقبين عن مختلف المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

٦ - وفي هذه الدورة، تم تجديد أعضاء المكتب بتوافق الآراء. وفيما يلي الأعضاء الذين يتألف منهم المكتب:

الرئيس: السيد توربن كروغ (الدنمارك)

المقررة: السيدة بربرا غلودون (جامايكا)

نواب الرئيس: جمهورية كوريا، قطر، جمهورية تنزانيا المتحدة

الأعضاء: بيرو، البرتغال، الاتحاد الروسي

٧ - وخصصت المناقشة الموضوعية التي جرت في الدورة الرابعة والعشرين لتعزيز التعددية والحكم السليم من خلال تطوير وسائل الإعلام. واختير هذا الموضوع بالرجوع إلى المناقشة العامة التي جرت بشأن دور وسائل الإعلام في المجتمع. ودعي إلى الإسهام في نشاط التأمل الذي نظمه المجلس خمسة أخصائيين بارزين هم: السيد فالداس أدامكوس، رئيس جمهورية ليتوانيا؛ والسيدة نسيم زهرة، الصحفية والمحللة المستقلة (باكستان)؛ والسيدة قوباشيني راما، نائبة مدير مشروع "Gender Links" (جنوب أفريقيا)؛ والسيد جيف لوفيت، مدير الاتصالات في منظمة "Transparency International"؛ والسيد ناراسينهان رام، رئيس تحرير جريدة "The Hindu" (الهند).

٨ - ودعي مستشارو اليونسكو للاتصال والمعلومات إلى المشاركة في المناقشة بشأن تطوير وسائل الإعلام مع مراعاة أولويات بدتا الأربع، وهي:

- تعزيز حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام
- تنمية وسائل إعلام المجتمع المحلي
- بناء قدرات الموارد البشرية
- تعزيز إنشاء الشراكات الدولية

وبرزت في المناقشة الشواغل التالية فيما يتعلق بتنفيذ أنشطة بدتا:

٩ - شهدت بعض البلدان في كثير من الأحيان محاولات مباشرة أو غير مباشرة ترمي إلى تقليص أو منع تطور حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام. واتخذت هذه المحاولات أشكالاً مختلفة تمثلت في منع الممارسة الحرة للمهن الإعلامية؛ ومراقبة توزيع الإعلانات الحكومية، وفرض القيود على مصادر المعلومات، ومحاولة الحكومات التحكم في نقابات ورابطات الصحفيين. أما العقوبات التي واجهتها تنمية وسائل إعلام المجتمع المحلي فقد كان من أسبابها قلة رؤوس الأموال المتاحة واللازمة للاستثمار، وعدم وجود إطار قانوني تقوم فيه الهيئات المستقلة بمنح التراخيص، وعدم الاهتمام بهذا الموضوع من جانب العديد من الحكومات - التي تميل إلى احتكار وسائل الإعلام الرسمية على حساب تنمية وسائل إعلام المجتمع المحلي - وأخيراً، عدم وجود خطط لتنظيم ترددات البث الإذاعي لهيئات البث الإعلامي الخاصة بالمجتمع المحلي والاعتراف بهذه الهيئات بوصفها قطاعاً فرعياً حيوياً.

١٠ - ويظل بناء قدرات مهنيي وسائل الإعلام يمثل ضرورة حيوية في البلدان النامية. ولكي تكون منظمات وسائل الإعلام قادرة على إجراء التحريات والتحقيقات وتقديم المعلومات، فإنها بحاجة إلى توافر المهارات الصحفية الأساسية ووجود فرص تعليمية يتسنى بفضلها تحسين المعارف بشأن الموضوعات التي تعالجها. ولذلك تتجاوز الاحتياجات المحددة في مجال بناء قدرات الموارد البشرية بكثير إمكانيات التمويل المتاحة لهذا الغرض. ثم إن عدم الاستثمار في مجال التدريب على مستوى القطاعين العام والخاص يجعل الدعم الذي يقدمه بدتا أمراً لا يمكن الاستغناء عنه، ولا سيما لتطوير وسائل الإعلام المهنية المحلية. ولذلك تزداد الحاجة إلى إقامة شراكات دولية كلما ازداد تأثير وسائل الإعلام في بلوغ الأهداف الإنمائية الرئيسية وضوحاً لدى تبني نهج قائم على تعدد الأطراف.

١١- ومُنحت إذاعة توكو جائزة بدتا - اليونسكو للاتصال الريفي (٢٠ ٠٠٠ دولار) في هذه الدورة، وهي المحطة الإذاعية الأولى والوحيدة للمجتمعات المحلية في ترينيداد وتوباغو. وساهمت إذاعة توكو من خلال البرامج الإخبارية والمقابلات والبرامج التعليمية التي تبثها في تنمية المجتمعات المحلية إذ بلغت ما يربو على ٨٠ ٠٠٠ مستمع في شمال شرق ترينيداد وفي جزء من غرينادا. وتستند جميع برامج إذاعة توكو إلى نهج ثقافي يتماشى بجلاء مع تطلعات جمهور المستمعين فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والصحية والبيئية. كما أنشأت إذاعة توكو مركزاً للتدريب الأساسي في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأنشأت مجلة شهرية، وهي تعمل الآن على إنشاء مركز متعدد الوسائط.

الاجتماعان السابع والأربعون والثامن والأربعون لمكتب بدتا

١٢- تُعد جودة المشروعات وملاءمتها من الشواغل الرئيسية لمكتب بدتا. وقام المكتب، طبقاً لمهامه الجديدة، أثناء اجتماعيه (في آذار/مارس ٢٠٠٤ وآذار/مارس ٢٠٠٥) بدراسة ١٩٦ اقتراحاً لمشروعات يمكن أن تؤثر في تعزيز تعددية وسائل الإعلام في البلد المعني أو المنطقة المعنية حسب الحالة. وبناء على الأموال المتاحة في الحساب الخاص للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال، حُصص مبلغ قدره ٢ ٥٢٤ ٠٠٠ دولار لـ ١١١ مشروعاً تمت الموافقة على تمويلها من هذا الحساب الخاص وتمت الموافقة على ٨ مشروعات تلقت ٤٠٨ ٠٠٠ دولار في إطار ترتيبات أموال الودائع. وفي اجتماعات المكتب أيضاً، أعطيت الأولوية لمشروعات مقدمة من أقل البلدان نمواً والبلدان غير الساحلية والبلدان الجزرية الصغيرة قبل المشروعات المقدمة من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وتجدر ملاحظة أن في الكثير من الحالات، تشكل الأموال المقدمة من بدتا رأس مال أولياً يرمي إلى تيسير بدء تنفيذ المشروع، وتعزيز مصداقيته، وتشجيع الجهات المانحة الأخرى على تقديم دعمها له، وبالتالي السماح للمشروع، من خلال تمويل معزز، بالتوسع وبتجاوز نطاقه المزمع أصلاً.

١٣- من بين ١١٩ مشروعاً، يمكن الإشارة إلى المشروعات المذكورة فيما يلي كعينات مشروعات منفذة في المناطق المختلفة:

أفريقيا	
٥٠ ٠٠٠	مركز التدريب المهني ومرحلة ما بعد الإنتاج في شرق أفريقيا
٢٥ ٠٠٠	بوروندي: استخدام النساء لوسائل الإعلام من أجل السلام (DUSHIREHAMWE) "لنتصالح" - مركز التوثيق المتعلق بالسلام ومركز وسائل إعلام المجتمع المحلي
٧٠ ٠٠٠	الكامرون: مركز ميغانغا MEIGANGA لوسائل إعلام المجتمع المحلي
٢٥ ٠٠٠	الرأس الأخضر: إصلاح قانون وسائل الإعلام
٥٠ ٠٠٠	جمهورية أفريقيا الوسطى: إعادة تأهيل القدرات التقنية والبشرية لإذاعة أفريقيا الوسطى
٢٥ ٠٠٠	تشاد: بناء قدرات وسائل الإعلام التشادية
٤٠ ٠٠٠	غامبيا: مشروع محفوظات إذاعة GRTS
٢٤ ٠٠٠	مالي: التعلم المتعلق بالصحف والمواطنة
٧٦ ٠٠٠	تنزانيا: بناء القدرات في إطار مشروع TELEVESHENI YA TAIFA

<i>آسيا والمحيط الهادي</i>	
٢٥ ٠٠٠	مشروع إدارة الصحف الخاص بالنساء الصحفيات في آسيا
٣٠ ٠٠٠	بث البرامج التلفزيونية في المحيط الهادي لتنمية المجتمع المحلي
٦٠ ٠٠٠	أفغانستان: تلفزيون مجتمع محلي للنساء
٢٢ ٠٠٠	بنغلاديش: مركز وسائل إعلام المجتمع المحلي مخصص للشباب (إذاعة بواسطة الكابل)
٢٠ ٠٠٠	كمبوديا: إنشاء إذاعة RATTANAKIRI المحلية
٣٠ ٠٠٠	تيمور-ليشتي: برنامج تدريب على الإنتاج الوثائقي في إطار إذاعة وطنية للمجتمع المحلي
٢٥ ٠٠٠	فيجي: مشروع تنمية إذاعات المجتمع المحلي
٢٥ ٠٠٠	ميكرونيزيا: الإدارة والبث الإذاعي بطريقة حديثة في ولايات ميكرونيزيا الموحدة
٤٠ ٠٠٠	منغوليا: وسائل الإعلام من أجل إدارة تتحلى بالشفافية
٢٥ ٠٠٠	باكستان: مشروع مراقبة حرية التعبير
٨١ ٠٠٠	جزر سليمان: التدريب على استخدام وسائل الإعلام من أجل السلام والمصالحة
<i>أمريكا اللاتينية والكاريبي</i>	
٣١ ٠٠٠	شبكة الاتصال الأمريكية اللاتينية من أجل حقوق الأطفال
٢٠ ٠٠٠	الممارسات الأخلاقية، التدريب والإدارة في مجال الصحافة من أجل حرية الصحافة في منطقة الكاريبي
٢٠ ٠٠٠	بليز: تعزيز إذاعة المجتمع المحلي HAMALALI GARUIFUNA
٢٥ ٠٠٠	البرازيل: شبكة البرازيل لحرية الصحافة
٢٠ ٠٠٠	غرينادا: مركز غرينادا لوسائل إعلام المجتمع المحلي
١٨ ٠٠٠	غواتيمالا: تدريب الصحفيين في مجال حرية التعبير وحقوق السكان الأصليين
٢٣ ٠٠٠	غيانا: التدريب على الإنتاج الإعلامي في إذاعة مجتمع محلي
٢٥ ٠٠٠	هايتي: إنشاء مركز وسائل إعلام المجتمع المحلي
٢٠ ٠٠٠	هندوراس: برنامج تدريب وطني للصحفيين
٢٠ ٠٠٠	جامايكا: بناء قدرات وسائل الإعلام المتنقلة للشباب في الأرياف
٢٥ ٠٠٠	باراغواي: شبكة المراسلين الشباب من JAKU EKE PARAGUAY – وكالة تثقيفية
١٥ ٠٠٠	سانت لوسيا: التدريب على استخدام غرفة الأخبار الرقمية في إذاعة سانت لوسيا
<i>الدول العربية</i>	
٢٥ ٠٠٠	تقديم الدعم في مجال بناء القدرات والتدريب والمراقبة، للمجموعات التي تنشط من أجل حرية التعبير
٥٠ ٠٠٠	تدريب الصحفيين
٢٠ ٠٠٠	الإدارة الحديثة للبث الإذاعي في البلدان العربية
٢٥ ٠٠٠	موريتانيا: تعزيز القدرة التشغيلية لوكالة الإعلام الموريتانية AMI
٢٥ ٠٠٠	فلسطين: مكتبة للتسجيلات السمعية من أجل الإذاعة والتعليم والمكفوفين
٣٣ ٠٠٠	فلسطين: استديو لبرامج الأطفال داخل هيئة الإذاعة الفلسطينية PBC

اجتماع الخبراء

١٤- عقد بدتا اجتماعه الأول للخبراء بشأن تنمية وسائل الإعلام في المنطقة العربية، في الدوحة، بقطر (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)، بتمويل من الحكومة القطرية بالتعاون مع شبكة الجزيرة. وقد حدد مشروعات ذات أولوية تركز على الترويج للتعددية وبناء القدرات في مجال وسائل الإعلام، كما انبثق عنه عدد من التوصيات لتوجيه البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في أنشطته القادمة في المنطقة العربية. وأسهم هذا الاجتماع في تعزيز دور البرنامج الدولي لتنمية الاتصال باعتباره منتدى دولياً يشجع على قيام بيئة مؤاتية لتعددية وسائل الإعلام وحريتها، ويزيد من وضوح الوظيفة المحفزة لبدتا.

إصلاحات البرنامج الدولي لتنمية الاتصال

١٥- قرر مجلس بدتا تنظيم تقييم مستقل لأنشطة البرنامج وذلك على ضوء الانتقادات الجديدة المتعلقة بأساليب عمل البرنامج، ولا سيما عمليات اتخاذ القرارات والتمويل التي وصفت بأن بطيئة وبأنها تثقل كاهل البرنامج. وفي الوقت نفسه، طلبت وزارة الشؤون الخارجية النرويجية تقييماً يشمل نفس المجال الذي يشمل التقييم المدرج في خطة المجلس. لذلك نفذت الدراسة الأخيرة وشكلت النتائج المستخلصة منها أداة لتوجيه قرارات المجلس فيما يتعلق بالإصلاحات المطلوبة والطريقة التي ينبغي تنفيذها.

١٦- ويقطف البرنامج الآن ثمار الإيقاع الجديد المتبع في العمل بفضل الإصلاحات التي نفذها المجلس الدولي الحكومي:

- يحدد مستشارو الاتصال والمعلومات وأخصائيو البرنامج الميدانيون والتابعون لليونسكو جميع الاقتراحات المقدمة إلى المكتب للنظر فيها ويعالجونها؛
- ويمكن الآن تخصيص الاعتمادات للمشروعات مباشرة بعد موافقة المكتب عليها؛
- ولقد اختصر الوقت الفاصل بين مراحل التقديم والموافقة والتنفيذ بشكل كبير؛
- ويمكن الآن ربط أنشطة البرنامج العادي مع أنشطة بدتا، وفقاً للأولويات التي حددها المجلس الدولي الحكومي، مما أدى إلى زيادة وتعزيز التآزر بين البرنامج العادي والأنشطة الخارجة عن الميزانية؛
- واتخذ عدد من الخطوات لضمان قدر أكبر من الشفافية في البرنامج: إذ تنشر الآن جميع اقتراحات المشروعات المقدمة إلى أمانة بدتا على موقع الويب الخاص به؛
- وتحضر تقارير التنفيذ وتنشر لتيسير متابعة الوضع الراهن للمشروعات؛
- وحُصصت المساهمات المالية التي تلقاها الحساب الخاص لتنفيذ المشروعات فقط، بينما يتكفل قسم تنمية الاتصال بالتكاليف التشغيلية لبدتا. (ولم يمكن هذا من خفض تكاليف الموظفين فحسب، بل خلق جواً جديداً من التآزر مع القسم خلال المراحل المختلفة لتنمية المشروعات وتنفيذها)

الوضع المالي لبدتا

مساهمات الحساب الخاص وأموال الودائع المخصصة للمشروعات التي اعتمدت ومولت في الاجتماع السابع والأربعين (آذار/مارس ٢٠٠٤) والاجتماع الثامن والأربعين (آذار/مارس ٢٠٠٥) لمكتب بدتا (مقدرة بالدولارات الأمريكية)		
أموال الودائع	الحساب الخاص	
	٨١ ٠٠٠	استراليا (مانح جديد)
	١ ١٤٣ ٨٣١	الدنمارك
	٥ ٠٠٠	مصر
	١٧٧ ٤٥٣	فنلندا
	٩٤ ٨١٣	فرنسا
٣٩ ٠٠٠	٤٦ ٨٣٣	ألمانيا
	٣٤ ٨٨٢	اليونان
٢٠٩ ٠٠٠		اليابان (مانح جديد)
١٦٠ ٠٠٠	١٦٨ ٢٧٥	لكسمبرغ
	٧١٣ ٥٨٠	النرويج
	٨ ٢٠٠	البرتغال
	٢٥ ٠٠٠	المملكة المتحدة (مانح جديد)
	٦٠ ٠٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية (مانح جديد)
٤٠٨ ٠٠٠	٢ ٤٧٧ ٨٦٧	المجموع الفرعي
	٢ ٨٨٥ ٨٦٧	المجموع:

١٧- وخلال المناقشات بشأن الوضع المالي لبدتا، التي جرت في دورة مجلسه واجتماعات مكتبه، اتفق أعضاء المجلس على أن مستقبل بدتا مرهون بصورة رئيسية بالقدرة على تعزيز المساهمات المالية في البرنامج بصورة عاجلة.

١٨- وكان الهدف الضمني من هذه الإصلاحات استعادة ثقة الشركاء المانحين نظراً للوضع المالي الحرج الناجم عن ضعف السيولة النقدية. ورغم جميع الجهود المستمرة التي يبذلها الرئيس والأمانة بغية سبر مانحين محتملين، فلقد وصلت إمكانات البرنامج في التدخل إلى حدودها القصوى. فلم يعد عدد من البلدان، التقليدية أو المحتملة، يتبع نفس الأساليب في تقديم المساعدة المالية، مما قد يجعلها تعيد النظر في تعاونها المستمر مع البرنامج. وبالتالي فإن مستقبل بدتا مرهون بمساهمات المانحين: فإن لم يزد حجم المساهمات المقدمة إلى البرنامج خلال هذه السنة، فإن وجود البرنامج نفسه قد يكون مهدداً بالخطر.

مساهمات الحساب الخاص في المشروعات للموافقة عليها وتمويلها في الاجتماع التاسع والأربعين لمكتب بدتا الذي سينعقد في شباط/فبراير ٢٠٠٦	
اليونان	٢٠ ٠٠٠
إسرائيل (مانح جديد)	٢٥ ٠٠٠
جامايكا	٢ ٥٠٠
المجموع (في الأول من يونيو/حزيران ٢٠٠٥)	٤٧ ٥٠٠

المساهمات العينية (الدورات التدريبية) ٢٠٠٥-٢٠٠٤

البلد	عنوان التدريب	عدد المشاركين	الوكالة المنفذة
جمهورية كوريا	إنتاج برامج تلفزيونية ٣٠ يوم ٢ X (١٦٠ ٠٠٠) دولار أمريكي	٣٨	- هيئة الإذاعة الكورية في سيول (KBS) - الوكالة الكورية للتعاون الدولي (KOICA)